

نهج السعادة

[34] وصلته بذخائر ما أعددت له من فضل تعويلي عليك، إلهي إذا ذكرت رحمتك ضحكت إليها وجوه وسائلي، وإذا ذكرت سخطتك بكثرتها إليها عيون مسائلي. إلهي فأفص بسجل من سجلتك على عبد آيس قد أتلغه الظماء، وأمط بجودك عن خيط جوده كلال الونى (12). إلهي أدعوك دعاء من لم يرج غيرك بدعائه، [و] أرجوك رجاء من لم يقصد غيرك برجائه. إلهي كيف أرد عارض تطلعي إلى نوالك، وإنما أنا في استرزاقي لهذا البدن أحد عيالك. إلهي كيف أسكت بالإفحام لسان ضراعتي، وقد أقلقني ما أبهم علي من مصير عاقبتي. إلهي وقد علمت حاجة نفسي إلى ما تكفلت لي به من الرزق في حياتي، وعرفت قلة استغنائي عنه من الجنة بعد وفاتي، فيأمن سمح لي به (الهامش) (1) أمط أمر من الاماطة بمعنى الإزالة، والكلال - بفتح الكاف - : التعب والاعياء، وونى كالوناء - مهموزا - : الفتور والضعف، وفي المختار العشرين: (فأفص بسجل من سجلتك على عبد قد آيس ريقه متلف الظماء، وأنت بجودك عنه كلاله الونى).
